المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

University of Riyad
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. ..... الرقم Date ..... التاريخ

King Saud University
جامعة الملك سعود
Library
1957

Copyright © King Saud University

تنبيه

جميع ما ذكر في (٤٥٧) صفحة لمخطوطة (رحلة ناصر
١٨١٧م) وجميعها تملك من (إبراهيم) مخطوطة
(فنازاده أحمد بن ادريس الحنفي)

لذلك تنبهنا لتداخلها فقدم مخطوطة
فنازاده أحمد بن ادريس الحنفي برقم جديد
وسماها نتائج النشأة بسابقة ص١٨٦

لوحة ياسين ٦ صالح الجن

٢٤ / ٦ / ١٢٩٦هـ

وقد دونت هذه المخطوطة بالقلم الرقعي
وهو ١٩٧٩

Copyright © King Saud University

هذه مناظرة السيد العارف بحر
المعارف العلامة المحدث الفقيه
شيخ الطريق ومربي أهل التحقيق
العلم النفيس والحبر البحر الرئيس
سيدنا العارف بالله تعالى السيد أحمد
ابن إدريس المغربي مع فقهاء
عسير الوهابيه
جمع العلامة حسن بن أحمد
ابن عبد الله عاكش
اليمني غفر الله
تناوله
آمين

٥/٨٩١ ف
١٤٠٧/١/٢٩هـ

صح ٢٨٧٩

جميع الحقوق
مناظرة أحمد بن إدريس
جمع حسن بن أحمد بن عبد الله عاكش

Copyright © King Saud University

هذه مناظرة السيد العارف بحر
المعارف العلامة المحدث الفقيه
شيخ الطريق ومربي أهل التحقيق
العلم النفيس والحبر البحر الرئيس
سيدي العارف بالله تعالى السيد أحمد
ابن ادريس المغربي مع فقهاء
عسير الوهابيه
جمع العلامة حسن بن أحمد
ابن عبد الله عاكش
اليمني غفر الله
لتناوله
آمين

ف ٨٩١/٥
١٤٠١/١/٢٩هـ

٢٨٧٩
٥٤٨٥

مناظرة أحمد بن ادريس
جمع ... بن أحمد بن عبد الله عاكش

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الفقير الى الله تعالى حسن بن احمد بن عبد الله عاكش
غفر الله لهم امين الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على سيدنا محمد الأمين واله المطهرين وصحبه اجمعين
وبعد فقد طلب مني الاخ السيد العلامة الجليل المحقق
النبيل عز الاسلام ونور حدقة الأنام محمد بن
شيخنا الامام علم الحفاظ والأعلام شيخ الاسلام
عبد الرحمن ابن سليمان الأهدل مد الله ايامه
واطال في السعادة مقامه ان اشرح له صورة
المناظرة الواقعة في شهر جمادى الأخرة سنة ١٢٤٨
بين شيخنا الأمام الرباني الولي المشهور في البرايا
والبحور العارف بالله تعالى الجامع بين علم الحقيقة
والطريقة سيدي السيد العلامة احمد بن ادريس
المغربي نفعنا الله ببركاته وبين الفقيه
العلامة ناصر ابن محمد الكبيسي الحوني وفقهاء
عسير وهم عبد الله بن سرور اليامي وعباس
ابن محمد الرفيدي اذ كنت الحاضر في ذلك الوقت
وانا اسبح في لجج ذلك البحر حسبما ساعد
البخت وذلك ان الله تعالى من بعدوم شيخنا
المذكور الى صنبا شهر شعبان سنة ٤٥ وذلك
من اجل نعم الله تعالى على اهل هذا القطر وكان

قصده

قصده ان يقيم في مدينة ابي عريش عند سادتنا
الأشراف آل حيدر اطال الله مدتهم لأنهم احق
الناس به لكن لما كان الشريف علي ابن حيدر هو
المتولي لأمر هذه الجهة وعنده جند متكاثرة من
الترك والنظام وما اوجب خروجه من مكة المشرفة
الا بسبب واقع جرى منهم على يد بعض اولاد الشريف
غالب بن مساعد فمادرى الله يوالي من خرج بسببهم
هكذا قاله لنا مشافهة لما ارسلنا بعض الأشراف اليه
يستدعيه اليهم ويسأله عن سبب العدول وكانت
صنبا تلك المدة تحت حكم الأمير علي ابن مجثل
فاختارها للأقامة واجرى عليه الأمير الكفاية
التامة وكان له في ذلك الشرف الأثيل والذكر
الجميل ولما استقر هناك صار كعبة للقاصدين واجتمع
عليه الناس من كل جهة في كل وقت وحين حتى كانت
صنبا تضيئ بالأنوار ابا مع وتنتشر على سائر
البقاع تيها اعلامها ولله در القائل
واذا نظرت الى البقاع وجدتها تشقى كما تشقى الرجال وتسعد
وانضاف اليه مع استقراره جم غفير من بلاد الجبرت
والسودان وغيرهم وكان من اعيانهم لديه جماعة
احقهم بالتقديم ابن اخيه السيد العلامة الطيب ابن محمد بن
والشيخ العلامة المحقق عبد الله بن محمد العباس من

ادريس

والشيخ محمد الهميم • والشيخ ابراهيم الخزامي والشيخ محمد البرنادي
والشيخ ابراهيم الرشيدي • وهؤلاء اعيان مجلسه
وخاصتهم من اصحابه • ويحضر لديه جماعة من علماء تهامة
فالمقرر من جملتهم • وله في اليوم مجلسان بعد الأشراق
حتى يتعالى النهار • وبعد العصر حتى يصلي المغرب • وكان
يحضر في ذلك الوقتين اعم من الناس • وهو ينثر عليهم
درر الفوائد • في البكر والأصائل على قدر مقام السائلين
ويعطي كل واحد جوابه على قدر قابليته • بحسن
عبارة لها الجماد يلين • وكان لأصحابه بعد انقضاء
مجلسه مجلس خاص يقع فيه الأملاء ليبيض كتب
الصوفية كفائية بن الفارض • وشرح القيصري
عليها • وكالفصوص وشرح الجامي عليها • وكنت
احضر معهم في تلك المذاكرة • ويقع الحمل لتلك العبارات
على مالا خطر فيه ولا محاذره • ويجمع ذلك المجلس
رعاع من الناس فيسمعون شطحات من تلك
العبارات • وكان الفقيه عبد الله بن سرور مقيما
في مدينة صبيا • ويحضر في غالب الأوقات
وينفر طبعه من تلك الالفاظ • ويشمئز ويورد
السؤالات • فأتولى الجواب في سؤاله انا
عن الحاضرين لأجل تخريج العبارة على وجه
يقبله ذهنه • ولكن اولئك الرعاع يحملون

ما يسمعون

ما يسمعون على غير مدلوله • على اختلاف الأوضاع • ومن
امثالهم من القى العلم الى غير اهله • فقد ضاع واضاع •
وورد في سنن ابن ماجه عنه صلى الله عليه واله وسلم
انه قال واضع العلم في غير اهله كمقلد الدر الخنازير • وقال
امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه
ما حدثت قوما بحديث لا يعرفونه الا كان عليهم فتنة
ولا يشك ذو عرفان يميز بين منزله القبيح • ومرتبة
الأحسان ان هذه الطائفة الصوفية لهم اصطلاحات
خاصة لا يهتدي الى معرفتها الا الراسخون في العلم
ولا يصل الى فهم معانيها الا من اليده الله تعالى بنور
الفهم فبهذا السبب ينسب الى ذلك الجناب الأدريسي
من المقالات من يستنكرها من جمد على الظواهر
من اهل العرفان • ومن عرف مصطلحهم عرف انها
جارية على نهج السنة والقران • وفي الحقيقة انه
لم يصدر منه الا علوم زاخرة • ومعارف باهرة
لأنه من العلماء الربانيين • فأني بحمد الله تعالى لازمته
واخذت عنه علم الطريقة • وعثرت من معارفه
على زبدة الحقيقة • فهو رباني هذه الأمة المحمدية
وقطب دائرة الولاية الأحمدية • لا يصل الى مداه

احد من اهل عصره ولا يخلى بحلبة معارفه
عالم من علماء دهره قد خاض في بحر من العلوم
فرائده نمير فدع قول غيري ممن مال عنه وخذ بقولي
فيه فلا ينبؤك مثل خبير وهذا الفقيه عبد الله
ابن سرور من حفاظ كتاب الله العزيز وكان قد اخذ عن علماء
تهامة شيأ من العلوم ولازم السيد حسين ابن خالد
مدة وقرأ عليه ولكنه لم يكن له من الأدراك
ما يميز به بين المعلوم والموهوم واتخذ بلاد
عسير وطنا ودان بمعتقد الطائفة النجدية
في اطلاق لفظ الشرك الأكبر على جميع الأمة المحمدية
من غير تفرقة بين الموحد منهم والمشرك الذي يعتقد
النفع والضر في غير الله تعالى وقد صدر من امرائهم
المتقدمين وقايع مختلفة بسبب هذا الأعتقاد
سالت بها سيول من الدماء في هذا القطر التهامي مما
هو مسطور في تواريخ علماء اليمن ومعلوم بالتواتر
لمن عقل لانه ليس بالعهد من قدم فتلقى الفقيه عبد الله
تلك الكلمات من بعض اولئك الأتباع في مجالس
اصحاب شيخنا السيد احمد نفع الله به وعرضها
على ما بلغ اليه علمه فاعتقد انها

خارجة

خارجة عن معتقده وانها ليست من العلوم الشرعية
التي دان بها هو واهل بلده وما زال يراجعني
فيما يسمع وارشده لما يصون دينه وعرضه
وينفع ولكن رأيي لا اقبل عذل عاذل في شيخنا
المذكور فما سمع مني المقال وما زال يصرح بان
السيد احمد يعتقد مذهب ابن عربي من الأتحاد والحلول
بمعنى ان الله تعالى يحل في كل صورة ويتحد بها هذا الكفر
وهو مذهب النصارى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
وان ذلك مذهب شيخنا المذكور ثم انه كتب نسخة حصر
فيها اعتراضات على شيخنا المذكور منها اعتقاد هذه
النحلة الكفرية وان اصحابه يعظمونه بما لا يستحقه
الا الله تعالى من الخضوع له وتقبيل اليد وانهم يحملونه
على السرير ان دخل الى بيته واذا خرج ولا يرضون
انه يمشي على الأرض اكبارا وتعظيما وان هذا عين
الشرك لانه لا يستحق التعظيم بمثل هذه العبادة
الا الله تعالى وان اصحابه بهذا الفعل اشركوا
وان اقراره لهم على ذلك خطأ باعتقاد مذهب
ابن عربي ثم كفر اصحابه كما كفر بذلك طائفة
من العلماء آبك عربي وان السيد احمد يعتبر القرآن

واورد هذه المسائل التى نقلها الأخ عبدالله بن سرور
عنه وعن اصحابه عليه وبعد استقراره بصبيا
استدعا الأمير بجميع العلماء من اهل المخلاف
والحاضرين فى صبيا فمن من حضر من اعيانهم
السيد العلامة يحيى ابن محسن لنعمى والسيد العلامة
على ابن محمد العقيلى المخازمى والسيد العلامة عيسى
ابن على والقاضى العلامة عبدالله بن محمد السبعى والقاضى
العلامة احمد ابن على والسيد العلامة احمد ابن على عدوان
والسيد العلامة اسماعيل ابن شبير والسيد العلامة
على ابن محمد الشوش والسيد الفاضل حسن ابن محمد
ابن عبد والفقيه محمد ابن عبد الحازمى وغير
ذلك من فقهاء البلد وكنت ممن الزم بالحضور
فى ذلك المجلس فحضرت فلما حضر هؤلاء بين
يدى الأمير استدعى بنفقها ثم فحص ثلاثة
وهم ناصر الكبيسى وعبدالله بن سرور وعباس ابن
محمد الرفيدى وقال الأمير ما معناه انى لم
اجمعكم الا وقد علمتم ما نحن عليه من الدعوة الاسلامية
وانا لم انزل قائمين فى تجديد التوحيد وهدم
الشرك وهذه رسالة كتبها المطوع عبدالله بن سرور
فيها حوادث جارية مما ينافى التوحيد ويقدح
فى جانب

فى جانب الأسلام واهله والمقصود اطلاعكم عليها
فأنا ما نقول ولا نفعل الا بقول اهل العلم فنشر
تلك الرسالة فى ذلك الموقف وتولى املاها
الفقيه على ابن يحيى كاتب الأمير فبعد ان املاها
واكملت قال الأمير ما تقولون فبدر السيد على
ابن محمد عقيل بالجواب فقال هذه الأمور لم تكن
صادرة من السيد احمد فعارضه ناصر الكبيسى فقال
لا تقل السيد احمد فأن السيد هو الله تعالى قل الشريف
احمد او احمد ابن ادريس فقال له قد قال صلى الله عليه وسلم
لسبطه الحسن رضى الله عنه ان ابنى هذا سيد
وقال للأنصار لما اقبل سعد بن معاذ قوموا الى سيدكم
ولفظ السيد اطلاقه شايع فى الشرع ولا محذور فيه
فسكته الأمير وقال ليس هذا من مقصودنا انما نتكلم
يا على فقال على ابن محمد انا عرفت ابن ادريس
ايام مر هاجر حتى فى مكة ٢٣٧ له وهو من العلماء
الأكابر ولا نظير له فيما علمنا فى الأقطار الأسلامية
فى معارفه فى العلوم الشرعيه وفى علوم الحقائق
وليس يقرن به احد من اهل هذا الزمان وهم مشايخنا
مثل السيد عبدالرحمن ابن سليمان والقاضى عبدالرحمن

ابن احمد البهكلي صاحب بيت الفقيه ومن في طبقتهم
من علماء اليمن والشام ومثل عالم صنعا القاضي
محمد ابن علي الشوكاني عرفه بالمكاتبة واطنب
في الثناء عليه وارشد الناس الى الاستكثار من علومه
فانها حديثة عهد بربها كما رايته في جواب له
على السيد عبد الرحمن بن سليمان وكذلك السيد الحافظ
عبد الله ابن محمد الامير واخوه المحقق قاسم ابن محمد
وابن اخيه العلامة يوسف ابن ابراهيم فاذا كان
مثل هؤلاء العلماء الذين تشمروا غارب الاجتهاد
وما منهم الا مصنف في علوم الاسلام وهو امام
ناقد طأطؤا رؤسهم له ادبا وادعنوا له فمن
يكون مثل ناصر الكبيبي وعبد الله اليامي الذين
تسبتهم اليه كنسبة صبيان المكتب
الى الجهابذة من اهل العلم فانكارهم على
السيد احمد منكر ولا يسعك اسعادهم على ذلك
فلما قال السيد علي بن محمد ذلك التفت الامير الى السيد
يحيى بن حسن وقال ما تقول ابنت وهؤلاء العلماء
كل منهم يتكلم عن نفسه فهذا دين ما فيه
محل باء فقال السيد يحيى هذا رجل كما قال علي بن
محمد وهو في الدرجة كمثل الصادق

والباقر

والباقر في اهل البيت وانتم قد تشرفتم بقدومه
الى بلادكم والآن بهذا الصنع كدرتم المشرب
فاذا لم ترواله الاقامة فيما تحت ايديكم من
البلاد ففرقوه بين كل فعد فارق اشرف البقاع
لدون هذا العارض وحيثما توجه لعي الاكرام
واما فتح باب الاعتراض عليه من مثلنا او من
مثل هؤلاء الاخوان الذين هم مطاوعتكم
فهو لا يليق فانه يستبح في بحر نحن
من الخائضين فيه وما هلك من غرق قدر نفسه
بل يكون ذلك من اعتراض من لا يدري على من يدري
وهذا هو الجهل البسيط وقال عبد الله الشبعي
وكان في صبعه حدة انا في حضرتكم الآن نقع
المراجعة بموقف هؤلاء الاعلام بيني وبين ناصر
وعبد الله وما اسئلهم الا عن ظواهر في علوم الشرع
في باب الطهارة والمواقيت فان اجابوا بالصواب
عرفت انهم علماء وحسن اطلاق اسم الفقهاء
عليهم وان عجزوا عن مراجعتي عرفت ان ما هم
حق لمراجعة السيد احمد الذي هو البحر الذي لا ينزف
وبعد ذلك كل واحد من العلماء صوب هذا الراي

ويتكلم عن نفسه بتقرير ما قاله الثلاثة الأعلام
فغضب عبد الله بن سرور وكان فيه طيش والتفت
الى الأمير وقال هؤلاء ما وصلوك الا وقد
تواطؤا على هذا الكلام والتفت الى من حضر وقال
انتم علماء تهامة لا تغضبوا لهذه المنكرات
الصادره من اصحاب السيد وفيكم عقايد في الصالحين
وخايفين من السيد احمد ولا تخافوا من الله تعالى
فقال له بعض من حضر هذا كلام سفه فالغضب
لله تعالى في المنكر وفعل السيد معروف وانت خلطت
المعروف بالمنكر واردت المساعدة عليه
وقد برأنا الله ان نقر الباطل وان نرضى مخلوقا
بما يغضب الخالق ولكن نرى افتر معايب
على مثل هذا السيد الامام مما تجل عقوبة المفتري
عليه واما انا نخافه فلم يكن بيده سيف ولا
سنان بل سلاحه الذي يحارب به المعاندين
ادلة السنة وقطعيات القران وسهام
الادعية التي لا تخطى مستحقا وقد ورد
في الحديث من آذى لي وليا فقد آذنته
بالحرب واذا لم يكن العلماء اولياء الله تعالى
فمن في الدنيا ولي ومن بارز الله تعالى بالمحاربة

هلك

هلك فقال الأمير ما لنا حاجه يا مطاوعه بخصامكم
وانما الزم عليكم الليله هذه تمشون مع ناصر الكبيسي
وعبد الله ابن سرور ويعقد مجلس المناظره بيني
السيد وبينهم بحضوركم والحق اكبر من كل احد
ولا نقر احدا في بلادنا على الباطل وحبل الدين متين
وتفرق المجلس على هذا الالزام ولما حضر وقت
الميعاد عين الأمير طائفة من خواصه من
عسير ليحضروا وقت المناظره فاقبلوا وهم
يحفون بالفقيه ناصر والفقيه عبد الله وما وصلوا
الا والسيد احمد بن ادريس جالس على سرير وبين يديه
من ذكرنا من علماء تهامة وكافة تلامذته فلما وصلوا
صافحوه وجلسوا بسرير من كل جانب
وجلس في صدر السرير الفقيه ناصر الكبيسي وكان
في الجانب الشرقي السيد محمد ابن حسن ابن خالد والسيد عزار
ابن محمد وكثير من سادات المخلاف وكبار بني شعبة
وفي الجانب الغربي عامة الناس ولما استقر المجلس باهله
وغص بالرجال تنحنح الفقيه ناصر وابتدا بخطبه
في الوعظ على قاعدتهم وثنى بدعوة النجدي وكان
براعة استهلال كلامه ان الناس كانوا في جاهلية

يعبدون الأصنام ويستحلون المحرمات فتجرد للدعوة الشيخ
محمد بن عبد الوهاب فقال السيد احمد صواب الكلام فيعتقد
الله ورسوله محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام لأنه
هو الذي انقذ الناس من الجهالة وتحمل اعباء الرسالة
وشرع شرايع الأسلام فقال الكبيسي محمد بن عبد الوهاب
مجدد الاسلام فقال السيد لا ننكر فضله ولا مقصده الصالح
في ما صنع وقد ازال بدعا وحوادث ولكن
شاب تلك الدعوة بالغلو وكفر من لا يعتقد في غير الله
تعالى من اهل الأسلام واستباح دماءهم واموالهم
بلا حجة فقال الكبيسي ما فعل الا ما هو صواب فقاله
السيد احمد ابن ادريس هو عالم من العلما والعصمة
مرتفعة من غير الأنبيا وهو يخطي ويصيب فان
اصاب فله اجران وان اخطا فله اجر وهو معفو
عنه في خطابه ولكن لا يحل لكم التقليد له فيما اخطأ
فيه لأن ذلك هو ما كلفه الله تعالى على مبلغ علمه
وانتم لجهلكم بمعزل عن اخذ دليله ومعرفة
سبيله فقال الكبيسي الشرك الأكبر
قد عم الأقطار كلها والناس كلهم قد ارتدوا
عن الأسلام في المشرق والمغرب واليمن والشام
ولولا

ولولا ان الشيخ محمد جدد الأسلام لكان الناس في ظلمات
الكفر فقال له السيد احمد معاذ الله تعالى ما كان الشيخ
محمد مذهبه هذا انت رجل حديث السن وانا عرفت
في مكة سعود ابن عبد العزيز وعلماء حضرته اولاد
الشيخ محمد ابن عبد الوهاب عبد الله بن محمد واخوه حسين
وسليمان وهم علماء يعرفون الحجه ويلتزمون اللوازم
عند واضح الحجه ولم يكن اعتقادهم ما انت عليه
وهم مبرؤن مما تنسبه اليهم وانما انت
نشأت في بلد اهلها عوام وما عرفت من يرشدك
الى الصواب بل حفظت اشياء وغابت عنك
اشياء وهذه الأمة المحمدية لا تجتمع
على جميعها في جميع الأقطار الاسلامية بالشرك
الأكبر والضلال العام يرده قواطع الأدلة
وقد اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم ان امته
نصف اهل الجنة مع تراد ف القرون من
لدن آدم صلوات الله عليه الى بعث نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم في الوف من السنين وهم
امم متكاثرة لا يعلمهم الا رب العالمين ومع هذا
فهم نصف اهل الجنة فزن كلامك بميزان الشرع

لتعرف الخطأ فقال ناصر هذه المشاهد والقباب
الموضوعة في اليمن انما هي للاعتقاد في اهلها
فقال السيد احمد لا شك انه وقع من كثير من العامة
ومن هو قريب منهم من الخاصة شيء من
العقائد المفضية الى الشرك وشوسي
الشرع المحمدي بسبب اهمال الملوك لذلك وعدم
استماعهم لارشاد اهل العلم والدنيا مؤثرة في كل
زمان ومكان واما خواص الامة ففيهم طائفة
من العلماء وغيرهم لا يزالون ما بقيت الدنيا قائمين
بالحق يحفظ الله بهم الشرع فهم منزهون من
الشرك ولا يخلوا قطر من الاقطار منهم فلا
يصح الحكم بالشرك على الامة جميعا بسبب من جهل
من عوامهم ومن لا يعتقد بالشرع من خواصهم
ومن كفر مسلما فقد كفر بنص الاحاديث واما
القباب والمشاهد فهي بدعة منافية للشرع المحمدي
لم يجد نها على القبور سوى جهلة الملوك من غير
مشاورة لعالم والباطل لا قيد له فوجم ناصر
واحمر من الجواب ثم قال يا احمد وانك لا تعرف
الفرق بين الديني فقال السيد احمد لا اله الا الله

حي

هي الفرق بين الديني وياسبحان الله امثلي يقال
له هذا المقال وانما انت محمول على السلامة لكونك
ساكنا في البادية وفي الحديث من بدا فقد جفا
وقد خاطب جفاة الاعراب سيد الخليقة صلى الله
عليه وسلم بما كدر خاطره فصبر ولنا به اسوة
ثم قال ناصر انت تعتقد نحلة ابن عربي
وهو يقول بوحدة الوجود ويصوب قول
ابليس لما ترك لادم السجود وقد جعل
العلماء المتقدمين سؤالا في ذلك واجاب علماء
الاسلام من اهل عصر وغيرهم بتكفر وكفر من
اعتقد مذهبه فقال السيد احمد هذا ابن عربي
توفي في سنة ست وثلاثين وسبعمائة وبينك
وبين زمانه فوق الخمسمائة من السنين فهلا
شاغلك بهذه المقالة حتى تهتك ما حرم الله
تعالى عليك من رمي مسلم بالكفر ونحن من اسلامه
على يقين فلا تشتغل عنه الا بمثله قال ناصر
هذا الاعتقاد مذكور في كتبه صريحا فقال له
السيد احمد وما ادراك انه قائله والاحتمال قائم

Copyright © King Saud University

انه مدسوس عليه من بعض اعدائه فاحكم على هذا
الكلام ان ضاقت عليك وجوه التأويل انه كفر ولا
تحكم على بن عزيز انه كافر لانه لم يصح لك طريق
شرعية تجوز لك الجزم بكفره ولو عرفت
الحقيقة ما خضت في هذا المجال الذي يضيق عنه
عطفك بكل حال • ولست من رجال هذه الطائفة
فاهل كل فن يسلم لهم في فنهم • واضرب لك
مثلا يقع بالمقام رجل دخل السوق وعرف مخازنها
وبضائعها واسعارها وما اشتملت عليه من
انواع الفواكه والمعاطر وغيرها ورجل لم يدخل ذلك السوق
فضمهم مجلس فاندفع داخل السوق يحدث بما شاهد
فيها ويصف ذلك الذي رآه وذلك الذي لم يدخل
يعترض عليه فيما شاهده عيانا فهل هذا شان عاقل
بل يحكم عليه العقلا بالجهل والسفه لانه يعترض بما لا حقيقة
له به وفي مثل هذا انشد
واذا كنت بالمدارك غرا • ثم ابصرت حاذقا لا تماري
واذا لم تر الهلال فسلم • لاناس رأوه بالابصار
فقال ناصر الكيسي وانت يا احمد بعد لوث يديك وجلبك
وخضوع لك اضحاك عضوعا وسجعة الا الله تعالى
وهذا عين الشرك والتذلل من العباده والعباده لا تصح لمخلوق
قال السيد احمد

Copyright © King Saud University